

المحرر الوجيز

@ 254 @ يقتضي حضوره مع النسوة عند الملك وبعد هذا يقول الملك ! 2 2 ! وقالت فرقة من أهل التأويل هذه الآية من قول امرأة العزيز وكلامها متصل أي قولي هذا وإقراري ليعلم يوسف أنني لم أخنه في غيبته بأن أكذب عليه أو أرميه بذنب هو بريء منه والتقدير على هذا التأويل توبتي وإقراري ليعلم أنني لم أخنه وأن لا يهدي . . .
وعلى أن الكلام من يوسف يجيء التقدير وليعلم أن لا يهدي كيد الخائنين . . .
وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية هذه أيضا مختلف فيها هل هي من كلام يوسف أم من كلام المرأة حسب التي قبلها . . .

فمن قال من كلام يوسف روى في ذلك عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قال يوسف ! 2 2 ! قال له جبريل ولا حين هممت وحللت سراويلك وقال نحوه ابن عباس وابن جبير وعكرمة والضحاك . . .

وروي أن المرأة قالت له ذلك قاله السدي وروي أن يوسف تذكر من تلقائه ما كان هم به فقال ! 2 2 ! قاله ابن عباس أيضا . . .

ومن قال إن المرأة قالت ! 2 2 ! فوجه كلامها الاعتذار عن وقوعها فيما يقع فيه البشر من الشهوات كأنها قالت وما هذا ببدع ولا ذلك نكير على البشر فأبرئ أنا منه نفسي والنفوس أمارات بالسوء مائلة إليه . . .

و ! 2 2 ! بناء مبالغة و ^ ما ^ في قوله ! 2 2 ! مصدرية هذا قول الجمهور فيها وهو على هذا . . .

استثناء منقطع أي إلا رحمة ربي . . .

ويجوز أن تكون بمعنى من هذا على أن تكون النفس يراد بها النفوس إذ النفس تجري صفة لمن يعقل كالعين والسمع كذا قال أبو علي فتقدير الآية إلا النفوس التي يرحمها الله . . .

قال القاضي أبو محمد وإذن النفس اسم جنس فصح أن تقع ^ ما ^ مكان من إذ هي كذلك في صفات من يعقل وفي أجناسه وهو نص في كلام المبرد وهو عندي معنى كلام سيبويه وهو مذهب أبي علي ذكره في البغداديات . . .

ويجوز أن تكون ^ ما ^ ظرفية المعنى أن النفس لأماراة بالسوء إلا مدة رحمة الله العبد وذها به عن اشتها المعاصي . . .

ثم ترجى في آخر الآية بقوله ! 2 2 . !

قوله عز وجل \$ سورة يوسف 54 - 57 \$

